مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (3) العدد(12)- ديسمبر 2024م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: 2812-145 X الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: 2812- 5428
الموقع الإلكتروني: https://jlais.jourals.ekb.eng

"تساؤلات الإمام الماتريدي في تفسيره وأجوبته عليها دراسة موازنة سورة الأعراف أنموذجاً"

أ.عاصم علي جاد الرب حمودة
باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب– جامعة الوادي الجديد

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol (3) Issue (12)- Des2024
Printed ISSN:2812-541x On Line ISSN:2812-5428
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

"تساؤلات الإمام الماتريدي في تفسيره وأجوبته عليها دراسة موازنة سورة الأعراف أنموذجًا"

أ.عاصم علي جاد الرب حمودة

باحث ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية

كلية الآداب- جامعة الوادي الجديد

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تتحقق الغايات، وبعونه تتذلل الصعوبات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم – تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

أهمية البحث:

تظهر أهمية هذا البحث من عدة وجوه منها:

1. أنَّ علم التفسير علمٌ كثرت فيه الأقوال وتعددت فيه الآراء فهو بحاجةٍ إلى التحقيق والترجيح إذ أنَ هذا العمل سبيل ووسيلة إلى الوصول إلى المقصود الأعظم من التفسير.
2. إبرا تساؤلات الإمام الماتريدي في تفسيره والإجابة عليها لتكون في متناول الدارسين، حيث تمثل اجتهادات واستنباطات عالم له قدمٌ راسخةٌ في علوم شتى من أبرزها التفسير .
3. إنَّ كتاب تأويلات أهل السنة للإمام الماتريدي من كتب التفسير التي قد حوت كثيرًا من العلوم خاصةً العقيدة والتفسير.

أسباب اختيار البحث:

1. . محاولة اكتساب ملكة المقارنة والترجيح بين أقوال أهل العلم.
2. على الرغم من تميز الإمام الماتريدي في علم التفسير إلا أنَّه لم يجد من البسط ما وجد غيره من المفسرين فعسى أن يساهم بحثي هذا ولو بالقليل في إظهار هذا المفسر وإظهار جانب مهم من تفسيره.
3. جدة هذا الموضوع فلم أجد –حسب علمي– وحسب ما وقفت عليه من

تعرض لهذا الموضوع بالبحث التفصيلي المبني على العرض والدراسة.

منهج البحث:

تقتضي طبيعة البحث استخدام أكثر من منهج من مناهج البحث العلمي وهم.

الأول : المنهج الاستقرائي.

الثاني : المنهج التحليلي.

الثالث: المنهج المقارن، والتزمت بهم قدر الإمكان.

المبحث الأول

التساؤلات العقدية في سورة الأعراف.

التساؤل الأول:

[ّ كذ كخ كح كج قم قح فم فخ ٱّٰ ُّ َّ

الأعراف: 104]

نص التساؤل :

"فإن قيل: كيف قال إني رسول الله وذلك يخرج في الظاهر مخرج الامتداح والتزكية، وقد نهينا عن ذلك؛ لأنه أخبر أنه بمحل الذي توضع الرسالة فيه، وأنه أهل لها؟"(1).

جواب التساؤل :

"قيل: ليس فيه امتداح نفسه ولا تزكية له؛ لأنه إنما يذكر منة الله تعالى أنه جعله بحيث توضع فيه الرسالة، وجعله أهلا لها والتزكية والامتداح إنما يقع فيما هو فعله حقيقة لا فعل الله، أو إن كان تزكية وامتداحا فهو أمر بذلك، فجاز ذلك بالأمر. أو أراد بذلك تعريفه؛ لما كان من عادة الملوك أنهم إذا بعث بعضهم إلى بعض رسولا فإنهم لا يستقبلون الرسل بالمكروه والشر، بل يعظمون الرسل ويكرمونهم، وإن كان بينهم معاداة، فذكر أنه رسول من رب العالمين؛ لئلا يستقبل بالمكروه." (2)

الدراسة والموازنة:

---

(1) تأويلات أهل السنة، لأبي منصور الماتريدي، ت: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، ط: الأولى، 1426 هـ – 2005 م (4/516 /517) .

(2) المرجع السابق نفسه.

أورد الماتريدي – رحمه الله – تساؤلًا حول الآية السابقة وهو: كيف زكى موسى – عليه السلام– نفسه ومدحها ،ونحن نهينا عن ذلك ، وأجاب على هذا فيما سبق .

قال أبوحيان في تفسيره لهذه الآية :" ولما كان فرعون قد ادعى الربوبية فاتحه موسى بقوله: إني رسول من رب العالمين لينبهه على الوصف الذي ادعاه وأنه فيه مبطل لا محق"[1].

وقال الشوكاني:" أخبره بأنه مرسل من الله إليه، وجعل ذلك عنوانا لكلامه معه؛ لأن من كان مرسلا من جهة من هو رب العالمين أجمعين فهو حقيق بالقبول لما جاء به".[2]، وقال صديق حسن خان[3]،مثل ما قال الشوكاني .

فعلى هذا، موسى – عليه السلام– زكى نفسه ومدحها، لمصلحة وهي إبطال وصف الربوبية الذي ادعاه فرعون، أو أحقية القبول لما جاء به ،والتزكية جائزة إذا كانت لمصلحة، فهذا نبي الله يوسف –عليه السلام – مدح نفسه وزكاها ،فقال : ﴿ ٱ ٱ ﴾ **[يوسف:55]**. وكان ذلك لمصلحة إقامة الحق والعدل، قال الواحدي عن مدح يوسف –عليه السلام– لنفسه :" وأما مدحه نفسه فإن مثل هذا إذا خلا من البغي والاستطالة، وكان المراد فيه الوصول إلى حق يقيمه، وعدل يحييه، وجور يبطله، كان ذلك جائزا جميلا"[4].وقال بذلك أيضاً ،ابن الجوزي[5]،والخازن [6].

وقال النووي: "وقد كثرت تزكية النفس من الأماثل عند الحاجة كدفع شر عنه بذلك أو تحصيل مصلحة للناس، أو ترغيب ...، فمن المصلحة قول يوسف صلى

---

(1) البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، ت: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، بدون طبعة، 1420 هـ. (127/5).

(2) فتح القدير، للشوكاني، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط:الأولى، 1414هـ،(263/2).

(3) فتح البيان في مقاصد القرآن، لصديق حسن خان ، قدم له وراجعه، عبدالله ابراهيم الأنصاري، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، عام النشر:142 هـ،1992،(422/4).

(4) التفسير البسيط،، للواحدي النيسابوري، ت:أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة ،محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: عمادة البحث العلمي جامعة ،محمد بن سعود الإسلامية، ط: الأولى 0 143، (156/12).

(5) زاد المسير، لابن الجوزي، ت: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت،ط: الأولى – 1422 هـ. (451/2).

(6) لباب التأويل، للخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، 1415 هـ (536/2).

الله عليه وسلم اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم، ومن دفع الشر قول عثمان – رضي الله عنه – في وقت حصاره أنه جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة ...." [1].

ويوسف –عليه السلام – في موضع آخر مدح نفسه ووصفها بالعلم؛ ليأخذ بصاحبيه في السجن إلى التوحيد، وهذا أيضًا لمصلحة قال– تعالى–: ﴿ ٱُّٱ مخ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح ... ﴾ **[يوسف:37]**. قال القرطبي:" وبين أن الله خصه بهذا العلم لأنه ترك ملة قوم لا يؤمنون بالله"[2]، وقال ابن جزي: " وصف لهما نفسه بكثرة العلم، ليجعل ذلك وصلة إلى دعائهما لتوحيد الله"[3].

فعلى هذا وبعد عرض أقوال العلماء ،فالراجح –والله أعلم– أن موسى – عليه السلام– قال لفرعون إني رسول من رب العالمين، إما لأحقية القبول لما جاء به، وإما ليبطل وصف الربوبية الذي ادعاه فرعون لنفسه، وهذا من التزكية الجائزة لمصلحة شرعية، والتي دل على جوازها أقوال أهل العلم فيما سبق.

ويمكن أن يقال أن موسى – عليه السلام– قال ذلك من باب اظهار نعمة الله عليه، لا من باب تزكية النفس، كما جاء في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع"[4].

قال النووي: " أنا سيد ولد آدم لم يقله فخرا ...، وإنما قاله لوجهين أحدهما امتثال قوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث، والثاني أنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوقروه صلى الله عليه وسلم"[5].

---

(1)المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي –بيروت ،ط: الثانية، 1392هـ، (16/16).

(2) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ت: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1423 هـ/ 2003 م (191/9).

(3) التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، ت: د عبدالله الخالدي، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط: الأولى 1416هـ،(367/1).

(4) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ، باب تفضيل نبينا صلى الله عليه وسلم على جميع الخلائق ، (2278)، (1782/4).

(5) شرح صحيح مسلم، للنووي، (37/15).

التساؤل الثاني:

ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮀ ﮀ ﮁ ﮁ ﮂ ﮂ ﮃ ﮃ ﮄ ﮄ ﮅ ﮅ ﮆ ﮆ ﮇ ﮇ ﮈ ﮈ ﮉ ﮉ ﮊ ﮊ ﮋ ﮋ ﮌ ﮌ ﮍ ﮍ ﮎ ﮎ ﮏ ﮏ ﮐ ﮐ ﮑ ﮑ ﮒ ﮒ ﮓ ﮓ ﮔ ﮔ ﮕ ﮕ ﮖ ﮖ ﮗ ﮗ ﮘ ﮘ ﮙ ﮙ ﮚ ﮚ ﮛ ﮛ ﮜ ﮜ ﮝ ﮝ ﮞ ﮞ ﮟ ﮟ ﮠ ﮠ ﮡ ﮡ ﮢ ﮢ ﮣ ﮣ ﮤ ﮤ ﮥ ﮥ ﮦ ﮦ ﮧ ﮧ ﮨ ﮨ ﮩ ﮩ ﮪ ﮪ ﮫ ﮫ ﮬ ﮬ ﮭ ﮭ ﮮ ﮮ ﮯ ﮯ ﮰ ﮰ ﮱ ﮱ ﯓ ﯓ ﯔ ﯔ ﯕ ﯕ ﯖ ﯖ ﯗ ﯗ ﯘ ﯘ ﯙ ﯙ ﯚ ﯚ ﯛ ﯛ ﯜ ﯜ ﯝ ﯝ ﯞ ﯞ ﯟ ﯟ ﯠ ﯠ ﯡ ﯡ ﯢ ﯢ ﯣ ﯣ ﯤ ﯤ ﯥ ﯥ ﯦ ﯦ ﯧ ﯧ ﯨ ﯨ ﯩ ﯩ ﯪ ﯪ ﯫ ﯫ ﯬ ﯬ ﯭ ﯭ ﯮ ﯮ ﯯ ﯯ ﯰ ﯰ ﯱ ﯱ ﯲ ﯲ ﯳ ﯳ ﯴ ﯴ ﯵ ﯵ ﯶ ﯶ ﯷ ﯷ ﯸ ﯸ ﯹ ﯹ ﯺ ﯺ ﯻ ﯻ ﯼ ﯼ ﯽ ﯽ ﯾ ﯾ ﯿ ﯿ ﰀ ﰀ ﰁ ﰁ ﰂ ﰂ ﰃ ﰃ ﰄ ﰄ ﰅ ﰅ ﰆ ﰆ ﰇ ﰇ ﰈ ﰈ ﰉ ﰉ ﰊ ﰊ ﰋ ﰋ ﰌ ﰌ ﰍ ﰍ ﰎ ﰎ ﰏ ﰏ ﰐ ﰐ ﰑ ﰑ ﰒ ﰒ ﰓ ﰓ ﰔ ﰔ ﰕ ﰕ ﰖ ﰖ ﰗ ﰗ ﰘ ﰘ ﰙ ﰙ ﰚ ﰚ ﰛ ﰛ ﰜ ﰜ ﰝ ﰝ ﰞ ﰞ ﰟ ﰟ ﰠ ﰠ ﰡ ﰡ ﰢ ﰢ ﰣ ﰣ ﰤ ﰤ ﰥ ﰥ ﰦ ﰦ ﰧ ﰧ ﰨ ﰨ ﰩ ﰩ ﰪ ﰪ ﰫ ﰫ ﰬ ﰬ ﰭ ﰭ ﰮ ﰮ ﰯ ﰯ ﰰ ﰰ ﰱ ﰱ ﰲ ﰲ ﰳ ﰳ ﰴ ﰴ ﰵ ﰵ ﰶ ﰶ ﰷ ﰷ ﰸ ﰸ ﰹ ﰹ ﰺ ﰺ ﰻ ﰻ ﰼ ﰼ ﰽ ﰽ ﰾ ﰾ ﰿ ﰿ ﱀ ﱀ ﱁ ﱁ ﱂ ﱂ ﱃ ﱃ ﱄ ﱄ ﱅ ﱅ ﱆ ﱆ ﱇ ﱇ ﱈ ﱈ ﱉ ﱉ ﱊ ﱊ ﱋ ﱋ ﱌ ﱌ ﱍ ﱍ ﱎ ﱎ ﱏ ﱏ ﱐ ﱐ ﱑ ﱑ ﱒ ﱒ ﱓ ﱓ ﱔ ﱔ ﱕ ﱕ ﱖ ﱖ ﱗ ﱗ ﱘ ﱘ ﱙ ﱙ ﱚ ﱚ ﱛ ﱛ ﱜ ﱜ ﱝ ﱝ ﱞ ﱞ ﱟ ﱟ ﱠ ﱠ ﱡ ﱡ ﱢ ﱢ ﱣ ﱣ ﱤ ﱤ ﱥ ﱥ ﱦ ﱦ ﱧ ﱧ ﱨ ﱨ ﱩ ﱩ ﱪ ﱪ ﱫ ﱫ ﱬ ﱬ ﱭ ﱭ ﱮ ﱮ ﱯ ﱯ ﱰ ﱰ ﱱ ﱱ ﱲ ﱲ ﱳ ﱳ ﱴ ﱴ ﱵ ﱵ ﱶ ﱶ ﱷ ﱷ ﱸ ﱸ ﱹ ﱹ ﱺ ﱺ ﱻ ﱻ ﱼ ﱼ ﱽ ﱽ ﱾ ﱾ ﱿ ﱿ ﲀ ﲀ ﲁ ﲁ ﲂ ﲂ ﲃ ﲃ ﲄ ﲄ ﲅ ﲅ ﲆ ﲆ ﲇ ﲇ ﲈ ﲈ ﲉ ﲉ ﲊ ﲊ ﲋ ﲋ ﲌ ﲌ ﲍ ﲍ ﲎ ﲎ ﲏ ﲏ ﲐ ﲐ ﲑ ﲑ ﲒ ﲒ ﲓ ﲓ ﲔ ﲔ ﲕ ﲕ ﲖ ﲖ ﲗ ﲗ ﲘ ﲘ ﲙ ﲙ ﲚ ﲚ ﲛ ﲛ ﲜ ﲜ ﲝ ﲝ ﲞ ﲞ ﲟ ﲟ ﲠ ﲠ ﲡ ﲡ ﲢ ﲢ ﲣ ﲣ ﲤ ﲤ ﲥ ﲥ ﲦ ﲦ ﲧ ﲧ ﲨ ﲨ ﲩ ﲩ ﲪ ﲪ ﲫ ﲫ ﲬ ﲬ ﲭ ﲭ ﲮ ﲮ ﲯ ﲯ ﲰ ﲰ ﲱ ﲱ ﲲ ﲲ ﲳ ﲳ ﲴ ﲴ ﲵ ﲵ ﲶ ﲶ ﲷ ﲷ ﲸ ﲸ ﲹ ﲹ ﲺ ﲺ ﲻ ﲻ ﲼ ﲼ ﲽ ﲽ ﲾ ﲾ ﲿ ﲿ ﳀ ﳀ ﳁ ﳁ ﳂ ﳂ ﳃ ﳃ ﳄ ﳄ ﳅ ﳅ ﳆ ﳆ ﳇ ﳇ ﳈ ﳈ ﳉ ﳉ ﳊ ﳊ ﳋ ﳋ ﳌ ﳌ ﳍ ﳍ ﳎ ﳎ ﳏ ﳏ ﳐ ﳐ ﳑ ﳑ ﳒ ﳒ ﳓ ﳓ ﳔ ﳔ ﳕ ﳕ ﳖ ﳖ ﳗ ﳗ ﳘ ﳘ ﳙ ﳙ ﳚ ﳚ ﳛ ﳛ ﳜ ﳜ ﳝ ﳝ ﳞ ﳞ ﳟ ﳟ ﳠ ﳠ ﳡ ﳡ ﳢ ﳢ ﳣ ﳣ ﳤ ﳤ ﳥ ﳥ ﳦ ﳦ ﳧ ﳧ ﳨ ﳨ ﳩ ﳩ ﳪ ﳪ ﳫ ﳫ ﳬ ﳬ ﳭ ﳭ ﳮ ﳮ ﳯ ﳯ ﳰ ﳰ ﳱ ﳱ ﳲ ﳲ ﳳ ﳳ ﳴ ﳴ ﳵ ﳵ ﳶ ﳶ ﳷ ﳷ ﳸ ﳸ ﳹ ﳹ ﳺ ﳺ ﳻ ﳻ ﳼ ﳼ ﳽ ﳽ ﳾ ﳾ ﳿ ﳿ ﴀ ﴀ ﴁ ﴁ ﴂ ﴂ ﴃ ﴃ ﴄ ﴄ ﴅ ﴅ ﴆ ﴆ ﴇ ﴇ ﴈ ﴈ ﴉ ﴉ ﴊ ﴊ ﴋ ﴋ ﴌ ﴌ ﴍ ﴍ ﴎ ﴎ ﴏ ﴏ ﴐ ﴐ ﴑ ﴑ ﴒ ﴒ ﴓ ﴓ ﴔ ﴔ ﴕ ﴕ ﴖ ﴖ ﴗ ﴗ ﴘ ﴘ ﴙ ﴙ ﴚ ﴚ ﴛ ﴛ ﴜ ﴜ ﴝ ﴝ ﴞ ﴞ ﴟ ﴟ ﴠ ﴠ ﴡ ﴡ ﴢ ﴢ ﴣ ﴣ ﴤ ﴤ ﴥ ﴥ ﴦ ﴦ ﴧ ﴧ ﴨ ﴨ ﴩ ﴩ ﴪ ﴪ ﴫ ﴫ ﴬ ﴬ ﴭ ﴭ ﴮ ﴮ ﴯ ﴯ ﴰ ﴰ ﴱ ﴱ ﴲ ﴲ ﴳ ﴳ ﴴ ﴴ ﴵ ﴵ ﴶ ﴶ ﴷ ﴷ ﴸ ﴸ ﴹ ﴹ ﴺ ﴺ ﴻ ﴻ ﴼ ﴼ ﴽ ﴽ ﴾ ﴾ ﴿ ﴿ ﵀ ﵀ ﵁ ﵁ ﵂ ﵂ ﵃ ﵃ ﵄ ﵄ ﵅ ﵅ ﵆ ﵆ ﵇ ﵇ ﵈ ﵈ ﵉ ﵉ ﵊ ﵊ ﵋ ﵋ ﵌ ﵌ ﵍ ﵍ ﵎ ﵎ ﵏ ﵏ ﵐ ﵐ ﵑ ﵑ ﵒ ﵒ ﵓ ﵓ ﵔ ﵔ ﵕ ﵕ ﵖ ﵖ ﵗ ﵗ ﵘ ﵘ ﵙ ﵙ ﵚ ﵚ ﵛ ﵛ ﵜ ﵜ ﵝ ﵝ ﵞ ﵞ ﵟ ﵟ ﵠ ﵠ ﵡ ﵡ ﵢ ﵢ ﵣ ﵣ ﵤ ﵤ ﵥ ﵥ ﵦ ﵦ ﵧ ﵧ ﵨ ﵨ ﵩ ﵩ ﵪ ﵪ ﵫ ﵫ ﵬ ﵬ ﵭ ﵭ ﵮ ﵮ ﵯ ﵯ ﵰ ﵰ ﵱ ﵱ ﵲ ﵲ ﵳ ﵳ ﵴ ﵴ ﵵ ﵵ ﵶ ﵶ ﵷ ﵷ ﵸ ﵸ ﵹ ﵹ ﵺ ﵺ ﵻ ﵻ ﵼ ﵼ ﵽ ﵽ ﵾ ﵾ ﵿ ﵿ ﶀ ﶀ ﶁ ﶁ ﶂ ﶂ ﶃ ﶃ ﶄ ﶄ ﶅ ﶅ ﶆ ﶆ ﶇ ﶇ ﶈ ﶈ ﶉ ﶉ ﶊ ﶊ ﶋ ﶋ ﶌ ﶌ ﶍ ﶍ ﶎ ﶎ ﶏ ﶏ ﶐ ﶐ ﶑ ﶑ ﶒ ﶒ ﶓ ﶓ ﶔ ﶔ ﶕ ﶕ ﶖ ﶖ ﶗ ﶗ ﶘ ﶘ ﶙ ﶙ ﶚ ﶚ ﶛ ﶛ ﶜ ﶜ ﶝ ﶝ ﶞ ﶞ ﶟ ﶟ ﶠ ﶠ ﶡ ﶡ ﶢ ﶢ ﶣ ﶣ ﶤ ﶤ ﶥ ﶥ ﶦ ﶦ ﶧ ﶧ ﶨ ﶨ ﶩ ﶩ ﶪ ﶪ ﶫ ﶫ ﶬ ﶬ ﶭ ﶭ ﶮ ﶮ ﶯ ﶯ ﶰ ﶰ ﶱ ﶱ ﶲ ﶲ ﶳ ﶳ ﶴ ﶴ ﶵ ﶵ ﶶ ﶶ ﶷ ﶷ ﶸ ﶸ ﶹ ﶹ ﶺ ﶺ ﶻ ﶻ ﶼ ﶼ ﶽ ﶽ ﶾ ﶾ ﶿ ﶿ ﷀ ﷀ ﷁ ﷁ ﷂ ﷂ ﷃ ﷃ ﷄ ﷄ ﷅ ﷅ ﷆ ﷆ ﷇ ﷇ ﷈ ﷈ ﷉ ﷉ ﷊ ﷊ ﷋ ﷋ ﷌ ﷌ ﷍ ﷍ ﷎ ﷎ ﷏ ﷏ ﷐ ﷐ ﷑ ﷑ ﷒ ﷒ ﷓ ﷓ ﷔ ﷔ ﷕ ﷕ ﷖ ﷖ ﷗ ﷗ ﷘ ﷘ ﷙ ﷙ ﷚ ﷚ ﷛ ﷛ ﷜ ﷜ ﷝ ﷝ ﷞ ﷞ ﷟ ﷟ ﷠ ﷠ ﷡ ﷡ ﷢ ﷢ ﷣ ﷣ ﷤ ﷤ ﷥ ﷥ ﷦ ﷦ ﷧ ﷧ ﷨ ﷨ ﷩ ﷩ ﷪ ﷪ ﷫ ﷫ ﷬ ﷬ ﷭ ﷭ ﷮ ﷮ ﷯ ﷯ ﷰ ﷰ ﷱ ﷱ ﷲ ﷲ ﷳ ﷳ ﷴ ﷴ ﷵ ﷵ ﷶ ﷶ ﷷ ﷷ ﷸ ﷸ ﷹ ﷹ ﷺ ﷺ ﷻ ﷻ ﷼ ﷼ ﷽ ﷽ ﷾ ﷾ ﷿ ﷿ ﷾ ﷾ ﷽ ﷽ ﷼ ﷼ ﷻ ﷻ ﷺ ﷺ ﷹ ﷹ ﷸ ﷸ ﷷ ﷷ ﷶ ﷶ ﷵ ﷵ ﷴ ﷴ ﷳ ﷳ ﷲ ﷲ ﷱ ﷱ ﷰ ﷰ ﷯ ﷯ ﷮ ﷮ ﷭ ﷭ ﷬ ﷬ ﷫ ﷫ ﷪ ﷪ ﷩ ﷩ ﷨ ﷨ ﷧ ﷧ ﷦ ﷦ ﷥ ﷥ ﷤ ﷤ ﷣ ﷣ ﷢ ﷢ ﷡ ﷡ ﷠ ﷠ ﷟ ﷟ ﷞ ﷞ ﷝ ﷝ ﷜ ﷜ ﷛ ﷛ ﷚ ﷚ ﷙ ﷙ ﷘ ﷘ ﷗ ﷗ ﷖ ﷖ ﷕ ﷕ ﷔ ﷔ ﷓ ﷓ ﷒ ﷒ ﷑ ﷑ ﷐ ﷐ ﷏ ﷏ ﷎ ﷎ ﷍ ﷍ ﷌ ﷌ ﷋ ﷋ ﷊ ﷊ ﷉ ﷉ ﷈ ﷈ ﷇ ﷇ ﷆ ﷆ ﷅ ﷅ ﷄ ﷄ ﷃ ﷃ ﷂ ﷂ ﷁ ﷁ ﷀ ﷀ ﶿ ﶿ ﶾ ﶾ ﶽ ﶽ ﶼ ﶼ ﶻ ﶻ ﶺ ﶺ ﶹ ﶹ ﶸ ﶸ ﶷ ﶷ ﶶ ﶶ ﶵ ﶵ ﶴ ﶴ ﶳ ﶳ ﶲ ﶲ ﶱ ﶱ ﶰ ﶰ ﶯ ﶯ ﶮ ﶮ ﶭ ﶭ ﶬ ﶬ ﶫ ﶫ ﶪ ﶪ ﶩ ﶩ ﶨ ﶨ ﶧ ﶧ ﶦ ﶦ ﶥ ﶥ ﶤ ﶤ ﶣ ﶣ ﶢ ﶢ ﶡ ﶡ ﶠ ﶠ ﶟ ﶟ ﶞ ﶞ ﶝ ﶝ ﶜ ﶜ ﶛ ﶛ ﶚ ﶚ ﶙ ﶙ ﶘ ﶘ ﶗ ﶗ ﶖ ﶖ ﶕ ﶕ ﶔ ﶔ ﶓ ﶓ ﶒ ﶒ ﶑ ﶑ ﶐ ﶐ ﶏ ﶏ ﶎ ﶎ ﶍ ﶍ ﶌ ﶌ ﶋ ﶋ ﶊ ﶊ ﶉ ﶉ ﶈ ﶈ ﶇ ﶇ ﶆ ﶆ ﶅ ﶅ ﶄ ﶄ ﶃ ﶃ ﶂ ﶂ ﶁ ﶁ ﶀ ﶀ ﵿ ﵿ ﵾ ﵾ ﵽ ﵽ ﵼ ﵼ ﵻ ﵻ ﵺ ﵺ ﵹ ﵹ ﵸ ﵸ ﵷ ﵷ ﵶ ﵶ ﵵ ﵵ ﵴ ﵴ ﵳ ﵳ ﵲ ﵲ ﵱ ﵱ ﵰ ﵰ ﵯ ﵯ ﵮ ﵮ ﵭ ﵭ ﵬ ﵬ ﵫ ﵫ ﵪ ﵪ ﵩ ﵩ ﵨ ﵨ ﵧ ﵧ ﵦ ﵦ ﵥ ﵥ ﵤ ﵤ ﵣ ﵣ ﵢ ﵢ ﵡ ﵡ ﵠ ﵠ ﵟ ﵟ ﵞ ﵞ ﵝ ﵝ ﵜ ﵜ ﵛ ﵛ ﵚ ﵚ ﵙ ﵙ ﵘ ﵘ ﵗ ﵗ ﵖ ﵖ ﵕ ﵕ ﵔ ﵔ ﵓ ﵓ ﵒ ﵒ ﵑ ﵑ ﵐ ﵐ ﵏ ﵏ ﵎ ﵎ ﵍ ﵍ ﵌ ﵌ ﵋ ﵋ ﵊ ﵊ ﵉ ﵉ ﵈ ﵈ ﵇ ﵇ ﵆ ﵆ ﵅ ﵅ ﵄ ﵄ ﵃ ﵃ ﵂ ﵂ ﵁ ﵁ ﵀ ﵀ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ ﴽ ﴽ ﴼ ﴼ ﴻ ﴻ ﴺ ﴺ ﴹ ﴹ ﴸ ﴸ ﴷ ﴷ ﴶ ﴶ ﴵ ﴵ ﴴ ﴴ ﴳ ﴳ ﴲ ﴲ ﴱ ﴱ ﴰ ﴰ ﴯ ﴯ ﴮ ﴮ ﴭ ﴭ ﴬ ﴬ ﴫ ﴫ ﴪ ﴪ ﴩ ﴩ ﴨ ﴨ ﴧ ﴧ ﴦ ﴦ ﴥ ﴥ ﴤ ﴤ ﴣ ﴣ ﴢ ﴢ ﴡ ﴡ ﴠ ﴠ ﴟ ﴟ ﴞ ﴞ ﴝ ﴝ ﴜ ﴜ ﴛ ﴛ ﴚ ﴚ ﴙ ﴙ ﴘ ﴘ ﴗ ﴗ ﴖ ﴖ ﴕ ﴕ ﴔ ﴔ ﴓ ﴓ ﴒ ﴒ ﴑ ﴑ ﴐ ﴐ ﴏ ﴏ ﴎ ﴎ ﴍ ﴍ ﴌ ﴌ ﴋ ﴋ ﴊ ﴊ ﴉ ﴉ ﴈ ﴈ ﴇ ﴇ ﴆ ﴆ ﴅ ﴅ ﴄ ﴄ ﴃ ﴃ ﴂ ﴂ ﴁ ﴁ ﴀ ﴀ ﳿ ﳿ ﳾ ﳾ ﳽ ﳽ ﳼ ﳼ ﳻ ﳻ ﳺ ﳺ ﳹ ﳹ ﳸ ﳸ ﳷ ﳷ ﳶ ﳶ ﳵ ﳵ ﳴ ﳴ ﳳ ﳳ ﳲ ﳲ ﳱ ﳱ ﳰ ﳰ ﳯ ﳯ ﳮ ﳮ ﳭ ﳭ ﳬ ﳬ ﳫ ﳫ ﳪ ﳪ ﳩ ﳩ ﳨ ﳨ ﳧ ﳧ ﳦ ﳦ ﳥ ﳥ ﳤ ﳤ ﳣ ﳣ ﳢ ﳢ ﳡ ﳡ ﳠ ﳠ ﳟ ﳟ ﳞ ﳞ ﳝ ﳝ ﳜ ﳜ ﳛ ﳛ ﳚ ﳚ ﳙ ﳙ ﳘ ﳘ ﳗ ﳗ ﳖ ﳖ ﳕ ﳕ ﳔ ﳔ ﳓ ﳓ ﳒ ﳒ ﳑ ﳑ ﳐ ﳐ ﳏ ﳏ ﳎ ﳎ ﳍ ﳍ ﳌ ﳌ ﳋ ﳋ ﳊ ﳊ ﳉ ﳉ ﳈ ﳈ ﳇ ﳇ ﳆ ﳆ ﳅ ﳅ ﳄ ﳄ ﳃ ﳃ ﳂ ﳂ ﳁ ﳁ ﳀ ﳀ ﲿ ﲿ ﲾ ﲾ ﲽ ﲽ ﲼ ﲼ ﲻ ﲻ ﲺ ﲺ ﲹ ﲹ ﲸ ﲸ ﲷ ﲷ ﲶ ﲶ ﲵ ﲵ ﲴ ﲴ ﲳ ﲳ ﲲ ﲲ ﲱ ﲱ ﲰ ﲰ ﲯ ﲯ ﲮ ﲮ ﲭ ﲭ ﲬ ﲬ ﲫ ﲫ ﲪ ﲪ ﲩ ﲩ ﲨ ﲨ ﲧ ﲧ ﲦ ﲦ ﲥ ﲥ ﲤ ﲤ ﲣ ﲣ ﲢ ﲢ ﲡ ﲡ ﲠ ﲠ ﲟ ﲟ ﲞ ﲞ ﲝ ﲝ ﲜ ﲜ ﲛ ﲛ ﲚ ﲚ ﲙ ﲙ ﲘ ﲘ ﲗ ﲗ ﲖ ﲖ ﲕ ﲕ ﲔ ﲔ ﲓ ﲓ ﲒ ﲒ ﲑ ﲑ ﲐ ﲐ ﲏ ﲏ ﲎ ﲎ ﲍ ﲍ ﲌ ﲌ ﲋ ﲋ ﲊ ﲊ ﲉ ﲉ ﲈ ﲈ ﲇ ﲇ ﲆ ﲆ ﲅ ﲅ ﲄ ﲄ ﲃ ﲃ ﲂ ﲂ ﲁ ﲁ ﲀ ﲀ ﱿ ﱿ ﱾ ﱾ ﱽ ﱽ ﱼ ﱼ ﱻ ﱻ ﱺ ﱺ ﱹ ﱹ ﱸ ﱸ ﱷ ﱷ ﱶ ﱶ ﱵ ﱵ ﱴ ﱴ ﱳ ﱳ ﱲ ﱲ ﱱ ﱱ ﱰ ﱰ ﱯ ﱯ ﱮ ﱮ ﱭ ﱭ ﱬ ﱬ ﱫ ﱫ ﱪ ﱪ ﱩ ﱩ ﱨ ﱨ ﱧ ﱧ ﱦ ﱦ ﱥ ﱥ ﱤ ﱤ ﱣ ﱣ ﱢ ﱢ ﱡ ﱡ ﱠ ﱠ ﱟ ﱟ ﱞ ﱞ ﱝ ﱝ ﱜ ﱜ ﱛ ﱛ ﱚ ﱚ ﱙ ﱙ ﱘ ﱘ ﱗ ﱗ ﱖ ﱖ ﱕ ﱕ ﱔ ﱔ ﱓ ﱓ ﱒ ﱒ ﱑ ﱑ ﱐ ﱐ ﱏ ﱏ ﱎ ﱎ ﱍ ﱍ ﱌ ﱌ ﱋ ﱋ ﱊ ﱊ ﱉ ﱉ ﱈ ﱈ ﱇ ﱇ ﱆ ﱆ ﱅ ﱅ ﱄ ﱄ ﱃ ﱃ ﱂ ﱂ ﱁ ﱁ ﱀ ﱀ ﰿ ﰿ ﰾ ﰾ ﰽ ﰽ ﰼ ﰼ ﰻ ﰻ ﰺ ﰺ ﰹ ﰹ ﰸ ﰸ ﰷ ﰷ ﰶ ﰶ ﰵ ﰵ ﰴ ﰴ ﰳ ﰳ ﰲ ﰲ ﰱ ﰱ ﰰ ﰰ ﰯ ﰯ ﰮ ﰮ ﰭ ﰭ ﰬ ﰬ ﰫ ﰫ ﰪ ﰪ ﰩ ﰩ ﰨ ﰨ ﰧ ﰧ ﰦ ﰦ ﰥ ﰥ ﰤ ﰤ ﰣ ﰣ ﰢ ﰢ ﰡ ﰡ ﰠ ﰠ ﰟ ﰟ ﰞ ﰞ ﰝ ﰝ ﰜ ﰜ ﰛ ﰛ ﰚ ﰚ ﰙ ﰙ ﰘ ﰘ ﰗ ﰗ ﰖ ﰖ ﰕ ﰕ ﰔ ﰔ ﰓ ﰓ ﰒ ﰒ ﰑ ﰑ ﰐ ﰐ ﰏ ﰏ ﰎ ﰎ ﰍ ﰍ ﰌ ﰌ ﰋ ﰋ ﰊ ﰊ ﰉ ﰉ ﰈ ﰈ ﰇ ﰇ ﰆ ﰆ ﰅ ﰅ ﰄ ﰄ ﰃ ﰃ ﰂ ﰂ ﰁ ﰁ ﰀ ﰀ ﯿ ﯿ ﯾ ﯾ ﯽ ﯽ ﯼ ﯼ ﯻ ﯻ ﯺ ﯺ ﯹ ﯹ ﯸ ﯸ ﯷ ﯷ ﯶ ﯶ ﯵ ﯵ ﯴ ﯴ ﯳ ﯳ ﯲ ﯲ ﯱ ﯱ ﯰ ﯰ ﯯ ﯯ ﯮ ﯮ ﯭ ﯭ ﯬ ﯬ ﯫ ﯫ ﯪ ﯪ ﯩ ﯩ ﯨ ﯨ ﯧ ﯧ ﯦ ﯦ ﯥ ﯥ ﯤ ﯤ ﯣ ﯣ ﯢ ﯢ ﯡ ﯡ ﯠ ﯠ ﯟ ﯟ ﯞ ﯞ ﯝ ﯝ ﯜ ﯜ ﯛ ﯛ ﯚ ﯚ ﯙ ﯙ ﯘ ﯘ ﯗ ﯗ ﯖ ﯖ ﯕ ﯕ ﯔ ﯔ ﯓ ﯓ ﮲ ﮲ ﮱ ﮱ ﮰ ﮰ ﮯ ﮯ ﮮ ﮮ ﮭ ﮭ ﮬ ﮬ ﮫ ﮫ ﮪ ﮪ ﮩ ﮩ ﮨ ﮨ ﮧ ﮧ ﮦ ﮦ ﮥ ﮥ ﮤ ﮤ ﮣ ﮣ ﮢ ﮢ ﮡ ﮡ ﮠ ﮠ ﮟ ﮟ ﮞ ﮞ ﮝ ﮝ ﮜ ﮜ ﮛ ﮛ ﮚ ﮚ ﮙ ﮙ ﮘ ﮘ ﮗ ﮗ ﮖ ﮖ ﮕ ﮕ ﮔ ﮔ ﮓ ﮓ ﮒ ﮒ ﮑ ﮑ ﮐ ﮐ ﮏ ﮏ ﮎ ﮎ ﮍ ﮍ ﮌ ﮌ ﮋ ﮋ ﮊ ﮊ ﮉ ﮉ ﮈ ﮈ ﮇ ﮇ ﮆ ﮆ ﮅ ﮅ ﮄ ﮄ ﮃ ﮃ ﮂ ﮂ ﮁ ﮁ ﮀ ﮀ ے ے ھ ھ ہ ہ ۀ ۀ ڻ ڻ ڻ ڻ ں ں ڱ ڱ ڱ ڱ گ گ گ گ ک ک ک ک ڑ ڑ ژ ژ ڈ ڈ ډ ډ ڎ ڎ ڌ ڌ ڍ ڍ ڇ ڇ ڇ ڇ چ چ چ چ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڦ ڦ ڦ ڦ ڤ ڤ ڤ ڤ ٹ ٹ ٹ ٹ

[الأعراف:143].

نص التساؤل:

"فإن قيل: لعله سأل آية ليعلم بها؟"[1].

جواب التساؤل:

"قيل: لا يحتمل ذا؛ لوجوه: أحدها: أنه قال: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ

قال الثعلبي: " قال المفسرون: إن موسى –عليه السلام– تطهر وطهر ثيابه لميعاد ربه فلما أتى بطور سيناء وكلمه ربه وناجاه وأدناه حتى سمع حروف القلم فاستحلى كلامه واشتاق إلى رؤيته وطمع فيها قال رب أرني أنظر إليك"[1].

لكن المعتزلة وبعض الفرق أنكروا رؤية الله تعالى، أما أهل السنة فأثبتوها.

قال النووي: " اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية الله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا وأجمعوا أيضا على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون الله تعالى دون الكافرين وزعمت طائفة من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته مستحيلة عقلا وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح ....، هنا وأما رؤية الله تعالى في الدنيا فقد قدمنا أنها ممكنة ولكن الجمهور من السلف والخلف من المتكلمين وغيرهم أنها لا تقع في الدنيا ... "[2].

وقال ابن تيمية: " وقد اتفق أئمة المسلمين على أن أحدا من المؤمنين لا يرى الله بعينه في الدنيا ولم يتنازعوا إلا في النبي صلى الله عليه وسلم خاصة"[3].

فأورد الماتريدي –رحمه الله تساؤلًا حول هذه الآية وهو: لعله سأل آية ليعلم بها،– أي لم يطلب الرؤية– وأجاب على ذلك فيما سبق ليرد على من أنكر رؤية الله تعالى .

ورد الزجاج على من قال أن المعنى أرني أمرًا عظيمًا فقال:" وقال قوم: معنى ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ أرني أمرا عظيما لا يرى مثله في الدنيا مما لا تحتمله بنية موسى، قالوا فأعلمه أنه لن يرى ذلك الأمر...، وهذا خطأ لا يعرفه أهل اللغة، ولا في الكلام دليل أن موسى أراد أن يرى أمرا عظيما من أمر الله، وقد أراه الله من الآيات في نفسه ما لا غاية بعده." [4].

---

(1) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، ت: أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار احياء التراث العربي-بيروت–، ط: الأولى، 1422 هـ /2002م، (375/4).

(2) شرح صحيح مسلم، للنووي، (15/3)، بتصرف.

(3) مجموع الفتاوى، لابن تيمية، ت: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، 1416هـ/1995م، (335/2).

(4) المرجع السابق نفسه، (374/2)، بتصرف يسير.

وورد الرازي أيضًا على من قال إن موسى-عليه السلام- لم يسأل ربه الرؤية، وإنما سأل ربه إظهار الآيات الباهرات رد على ذلك بوجوه منها" أنه تعالى أراه من الآية ما لا غاية بعدها كالعصا واليد البيضاء والطوفان والجراد ...فكيف يمكن بعد هذه الأحوال طلب آية ظاهرة قاهرة. والثالث: أنه عليه السلام كان يتكلم مع الله بلا واسطة. ففي هذه الحالة كيف يليق به أن يقول: أظهر لي آية قاهرة ظاهرة تدل على أنك موجود؟ ومعلوم أن هذا الكلام في غاية الفساد. الرابع: أنه لو كان المطلوب آية تدل على وجوده لأعطاه تلك الآية كما أعطاه سائر الآيات ..."[1].

وقال الآمدي: " فإن استقر مكانه فسوف تراني فإن كان ذلك محمولا على رؤية آياته؛ فهو محال؛ فإن الآية ليست في استقرار الجبل؛ بل في تد كدكه"[2].

فعلى هذا وبعد عرض كلام أهل العلم فإن موسى-عليه السلام- سال ربه حقيقة الرؤية، ولم يسأله الآية، وإن قول الله تعالى ﭐﱡﭐ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﱠ من الأدلة على جواز رؤية الله تعالى. قال الثعلبي:" قال ابن عباس: أعطني أنظر إليك"[3].

وقال الشوكاني: " وسؤال موسى للرؤية يدل على أنها جائزة عنده في الجملة، ولو كانت مستحيلة عنده لما سألها، والجواب بقوله لن تراني يفيد أنه لا يراه هذا الوقت الذي طلب رؤيته فيه، أو أنه لا يرى ما دام الرائي حيا في دار الدنيا، وأما رؤيته في الآخرة فقد ثبتت بالأحاديث المتواترة تواترا لا يخفى على من يعرف السنة المطهرة"[4].

(1) مفاتيح الغيب، للفخر الرازي، بدون تحقيق، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الثالثة – 1420 هـ، (355/14)، بتصرف يسير.
(2) أبكار الأفكار في أصول الدين، للآمدي، ت: أ. د/ محمد المهدي، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط: الثانية، 1424 هـ /2004م، (521/1).
(3) الكشف والبيان، للثعلبي، (375/4).
(4) فتح القدير، للشوكاني ، (276/275/2).

المبحث الثاني

التساؤلات التفسيرية في سورة الأعراف.

التساؤل الأول:

ﭧﭐﭨﭐ ﱡﭐ ﲝ ﲞﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ... ﱠ **[الأعراف:22]**

نص التساؤل :

"فإن قيل: كيف خص السوءة بالذكر، ومنته في اللباس في كل البدن لا في السوءة خاصة؟" [1].

جواب التساؤل :

" قيل: لأن كشف العورة مستقبح في الطبع والعقل جميعا، وأما كشف غيرها من البدن فليس هو بمستقبح في الطبع ولا في العقل، وربما يبدي المرء لغيره من البدن سوى العورة عند الحاجة، ويستر عند غير الحاجة، وأما العورة فإنه لا يبديها إلا في حال الضرورة؛ لذلك كان ما ذكر" [2].

الدراسة والموازنة:

يخبر الله- تعالى- في الآية السابقة عن آدم وحواء أنهما لما ذاقا الشجرة، ﱡ ﲣ ﲤ ﲥ ﱠ : أي انكشفت لهما سوءاتهما، لأن الله أعراهما من الكسوة التي كان كساهما قبل الذنب والخطيئة، فسلبهما ذلك بالخطيئة التي أخطآ والمعصية التي ركبا ﱡ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫﲬ ﱠ ، يقول: أقبلا وجعلا يشدان عليهما من ورق الجنة، ليواريا سوءاتهما [3].

فأورد الماتريدي – رحمه الله – تساؤلا حول هذه الآية وأجاب عليه، فيما يتعلق بخصوص ذكر السوءة أو العورة بالتغطية دون سائر البدن ، فقال ؛لأن كشفها قبيح في العقل والطبع ، وإلى جوابه ذهب أكثر المفسرين ، منهم :

---

(1) تأويلات أهل السنة، لأبي منصور الماتريدي، (382/4) .

(2) المرجع السابق نفسه.

(3) جامع البيان في تأويل القرآن: لابن جرير الطبري، ت: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، 1420 هـ – 2000 م.، (12/ 352/351). بتصرف.

الفخر الـــرازي ، فقال : "دلت هذه الآية على أن كشف العورة من المنكـــرات وإنه لم يزل مستهجنا في الطباع مستقبحا في العقول " [1].

وقال الخازن : " وفي الآية دليل على أن كشف العورة من ابن آدم قبـــيح ألا ترى أنهما بادرا إلى ستر العورة لما تقرر في عقلهما من قبيح كشفها" [2] .

وقال النسفي:" وفيه دليل على: أن كشف العورة من عظائم الأمور، وأنه لـــم يزل مستقبحا في الطباع والعقول" [3].

وقال ابن عادل : " وفي الآية دليل على : أن كشف العورة قبيح من لدن آدم، ألا ترى أنهما كيف بادرا إلى الستر، لما تقرر في عقلهما من قبح كشف العورة" [4].

وقال الطاهر بن عاشور: عن انكشاف السوءة " من أعظم الفظائع في متعارف الناس ".[5]

وقال الشيخ الشعراوي : " و "السوءة" هي ما يسوء النظر إليه، ونطلقها على العورة، والفطرة تستنكف أن يرى الإنسان المكتمل الإنسانية السوءة" [6] .

فعلى هذا وبعد عرض أقوال أكثر المفسرين، فإن اجابة الماتريدي على هـــذا التساؤل هي الراجحة– والله اعلم– ؛ لأن الفطرة السليمة التي خلق الله الناس عليهـــا تجعلهم يسترون سوءاتهم وينفرون من انكشافها، فآدم – عليه السلام – وحواء عنـــد انكشاف سوءاتهما، تحركت الفطرة السليمة لديهما، ففزعا وأخذا من ورق الشجر ما يستران بهما سوءاتهما، وقد أشار إلى هذا الخازن ، وابن عادل ، فيما سبق.

---

(1) مفاتيح الغيب، للفخر الرازي، (218/14) .

(2) لباب التأويل في معاني التنزيل، للخازن.، (218/2) .

(3) تفسير النسفي، لأبي البركات النسفي، دار النشر : دار النفائس، بيروت ، بدون طبعة، 2005م. ت: الشيخ مروان محمـــد الشعار ، (44/2) .

(4) اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل الحنبلي، ت: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخر، الناشـــر: دار الكتـــب العلميـــة – بيروت / لبنان، ط: الأولى، 1419 هـــ –1998م.، (64/9) .

(5) التحرير والتنوير، للطاهر بن عاشور التونسي، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، بدون طبعـــة، ســـنة النشـــر: 1984 هـــ.،(6 /77).

(6) تفسير الشعراوي، الخواطر: لمحمد متولي الشعراوي، الناشر: مطابع أخبار اليوم، بدون طبعة، وبدون تاريخ. (20 /4082).

وفي الحديث عندما سمعت عائشة – رضي الله عنها – قول النبي صـــلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا استغربت ذلك وقالـــت: " يـــا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم إلى بعض " [1].

فعائشة – رضي الله عنها – دفعتها فطرتها السليمة وعفتها إلى استنكار نظر الرجال والنساء لبعضهم البعض مكشوفة سوءاتهم، وهذا يدل على أن كشف العورة مستقبح في الطباع والعقول السليمة .

يقول الدكتور موسى شاهين لاشين " عقبت عائشة على "عراة واستنكرت الوضع بما جبلت عليه من الحياء والتحرز من رؤية العورات "[2].

الخاتمة

الحمد لله على منه وفضله بعونه وتوفيقه لي بإتمام هـــذا البحـــث، والصـــلاة والسلام على سيد الأوليين والأخرين محمد المبعوث رحمة للعالمين–صلى الله عليه وسلم–، وبعد:

فهذه أبرز النتائج التي توصلت إليها.

1– . للإمام أبي منصور الماتريدي جهود عظيمة في الدفاع عن العقيدة ونصرة الدين، وذلك من خلال رده على الفرق والملاحدة، ودحض وتفنيد أراءهم.

2– أهمية وقيمة تفسير الماتريدي" تأويلات أهل السنة" فهو مرجع مهم مـــن مراجع تفاسير أهل السنة.

3– أهمية التساؤلات، فهي تكسب الباحث حب المعرفة والعلم، وذلك لتنوعها.

التوصيات

1– أوصي نفسي والباحثين في علم التفسير والعقيدة خاصة، بالاعتناء بتفســـير الأمام الماتريدي– رحمه الله– من خلال البحث والدراسة حول هذا التفسير، ليخرجوا ما فيه من علوم وفوائد تفيد الباحث والقارئ.

2– دراسة تفسير الأمام الماتريدي –رحمه الله– دراسة مقارنة مع من عاصره

---

(1) صحيح مسلم، صلى الله عليه وسلم، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ، (2895)، (2194/4) .

(2) فتح المنعم شرح صحيح مسلم، للأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشـــروق، ط: الأولـــى، 1423 هـــ – 2002 م.، (469/10).

من المفسرين، كالطبري، والزجاج، والنحاس، ومكي بن أبي طالب وغيرهم. للإظهار هذا العالم المفسر وللاستفادة من علمه فإنه لم يجد من البسط ما وجد لغيره من المفسرين.

3- احث الباحثين إلى دراسة التساؤلات التفسيرية، من خلال كتب التفسير التي لم يتم بحث التساؤلات فيها.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1- أبكار الأفكار في أصول الدين: أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية – القاهرة، الطبعة: الثانية / 1424 هـ -2004 م.

2- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.

3- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، بدون طبعة، 1420 هـ.

4- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، بدون طبعة، سنة النشر: 1984 هـ.

5- التسهيل لعلوم التنزيل: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة: الأولى - 1416 هـ.

6- التفسير البسيط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: أصل تحقيقه في (15) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، الناشر: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ

7- تفسير الشعراوي - الخواطر: محمد متولي الشعراوي، الناشر: مطابع أخبار اليوم، بدون طبعة، وبدون تاريخ.

8- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار): محمد رشيد بن علي رضا، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، بدون طبعة، 1990 م.

9- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة): محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تحقيق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1426 هـ – 2005 م.
10- تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي، بدون تحقيق، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م.
11- تفسير النسفى : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، تحقيق: مروان محمد الشعار، دار النشر: دار النفائس ــ بيروت، بدون طبعة، 2005 م.
12- جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م.
13- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: 1423 هـ/ 2003 م.
14- زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1422 هـ.
15- زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، دار النشر: دار الفكر العربي، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
16- فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، بدون تحقيق، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ.
17- فتح المنعم شرح صحيح مسلم: الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الناشر: دار الشروق، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م.
18- فتح البيان في مقاصد القرآن: أبو الطيب محمد صديق خان، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصرية للطبَاعة والنشر، صَيدَا – بَيروت، بدون طبعة، 1412 هـ - 1992 م.
19- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري، بدون تحقيق، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1407 هـ.
20- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أبو إسحاق الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1422، هـ - 2002 م.
21- لباب التأويل في معاني التنزيل: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم ، المعروف بالخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415 هـ.

22- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، وآخر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1998م.
23- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، 1416هـ/1995م.
24- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
25- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.
26- مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الملقب بفخر الدين الرازي، بدون تحقيق، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ.
27- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بدون تحقيق، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، 1392 هـ.
28- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.